



ذهب الاتفاق الوطني السوري إلى مؤتمر جنيف2، بعد عملية تلاعبٍ تنظيمية، تلاعبت خلالها أقلية ممّن حكموا سيطرتهم على مفاصل الاتفاق.. تلاعبت بميئقه بشكلٍ يشع.. هذه الأقلية، التي فرضت على الاتفاق من خلال عملياتٍ سابقةٍ لتوسيعه..

كانت تمهد - من خلال اختطاف قرار الاتفاق - لإغراق المعارضة في مستنقع جنيف، ما يُفضي إلى إجهاض الثورة، بعد تمييع ثوابتها، تمهدًا للالتفاف عليها وإنهاها..

وهي عملية مُحكمة تُنجزها هذه الفئة السورية التي تدّعي الديمقراطية، ويسوّقها عرّاب إجهاض الثورة السورية، الأميركيّ (روبرت فورد): الرئيس الرسمي (الخفي) للاتفاق.

الاتفاق ذهب إلى جنيف2 بموافقة أقل من نصف أعضائه، تحت الضغط، بعد أن (لحس) شروطه كلها، التي بنى عليها موقفه من المؤتمر في قرارٍ سابقٍ رسميٍّ، كان قد حدد فيه رؤيته الشاملة للذهاب إلى جنيف.

الائتلاف ذهب إلى جنيف2، وكان بإمكانه –إن لم يكن قادرًا على الالتزام بموقفه الرسمي– أن يتمسّك قبل الذهاب، ولو ببعض ما اشترطه لحضور المؤتمر، أي بشرطٍ واحدٍ أو ببعض الشروط الإنسانية البسيطة، من مثل: الإفراج عن الأطفال.. أو النساء.. أو المرضى، وفك الحصار، ولو عن أشد المناطق المحاصرة معاناةً فحسب، ووقف القصف الجوي على أقل تقدير..

لكنه لم يفعل، وذهب إلى جنيف2 بأوامر فورد وكيري: الشروط المسبقة ممنوعة!

الائتلاف الوطني السوري، ذهب إلى مؤتمر جنيف2، بعد مسرحيةٍ تراجيديةٍ انخرط فيها، ربما دون أن يعلم، من صُنْع الأخضر الإبراهيمي، لدعوة إيران إلى المؤتمر، وصَبَّ هو (أي الائتلاف) ومن ساقوه إلى جنيف.. جام فذلته السياسية، للحيلولة دون حضور إيران، وذلك بحجة عدم موافقتها على بيان جنيف1، وهذا حق..

لكنه تجاهل حقيقة دعوة عصابة بشار إلى جنيف، من غير أن تتوافق هذه العصابة على جنيف1!! مع ملاحظة، أنَّ بيان جنيف1 الذي اعتبره الائتلاف المرجعية الوحيدة! يحتوي من المطبات والطامات والغموض، ما يجعل الحليم حيرانا.

* * *

لقد ظهر بشكلٍ جلي، أنَّ (سوق عكاظ) الذي افتُتح في مونترو، كان استمراراً لـ (المهرجانات) الخطابية التي عُقدَت على مدار ثلاثة سنواتٍ من نكبة الشعب السوري، دون تقديم أيٍ حلٍ دوليٍ ناجٍ لوقف جرائم العصابة البشارية عملياً، ولا حتى للتخفيف منها..

ما يعني أنه مجرد (صفَّ كلامٍ) و(عراكٍ)، كانا يُمارَسان في قاعة الاجتماع، وذلك عند الساعة نفسها، التي كانت العصابة الأسدية المجرمة تقتل خلالها (39) سورياً بالسلاح الروسي، وتجرح العشرات، وتُنَكَّلُ قواتها على الأرض بأطفال سورية ونسائهم، بـإلقاء البراميل الإيرانية المتفجّرة –عشوائياً– فوق رؤوس السوريين!!.. الفرق في هذا (المهرجان) الخطابي هذه المرة، هو أنَّ صرخة السيد (أحمد الجربا) كان لها وقع إعلاميٍّ نفسيٍّ، لكن بلا أيٍ انعكاسٍ على الأرض التي يقترف عليها بشار وأوغاده، جرائم حربٍ بحق شعبنا السوري، الذي لم يحاول (العالكون) حتى اللحظة هذه، إدخالَ رغيفٍ خبزٍ أو حبة دواءٍ أو زجاجةٍ لقاحٍ.. لأطفاله، في المناطق المحاصرة التي ما تزال تُرتكب فيها هذه الجرائم الشنيعة، من قِبَلِ العصابة الطائفية، وحلفائها الطائفيين من المجروس والصفويين.

مؤتمر جنيف2 هذا، لن يؤدي إلى أيٍ شيءٍ، سوى تحقيق مصالح الدول التي جَرَّت الائتلاف من أذنيه إلى مونترو.. إذ هل يُعقل أنَّ استماتة، نعم استماتة هذه الدول (الشحط) الائتلاف إلى جنيف2، هي بداعٍ تحقيق مصلحة سورية وشعبها؟.. من يعتقد ذلك، فهو إما مغفل، أو غائب عن الوعي، أو نائمٌ قرير العين بعد أن تعب من السهر، في التحضير للاستعراضات الخطابية الكلامية لسوق عكاظ في مونترو.

* * *

مؤتمر جنيف2 ليس حلًا للقضية السورية.. قضية القرن، بل هو تمييع لها، مع حرص الدول الراعية للمؤتمر، على إشعار المعارضة وممثليها بالنصر، وذلك من خلال تدثيرها بريش الطواويس، وحقنها بخرافات الانتصارات الوهمية الكلامية العظيمة!..

فيما عصابة بشار، وعصابات الحرس الثوري المجرسي، وحزب خامنئي اللبناني، والماليكي الفارسي الصفوي.. تعيث فساداً على أرض الشام بشكلٍ علنيٍّ مطلق، دون أيٍ رادعٍ أو حسٍّ أخلاقيٍّ أو وحْزٍ ضميرٍ بشريٍّ.. حتى هذه اللحظة، من أولئك (العالكون) الدوليين المجتمعين في جنيف.

المصادر: